

الإيوان: -

لفظ فارسي معرب جمعه ايوانات وأواوين ،وهو عبارته عن فضاء مسقف، له ثلاثة جدران، تكون الجهة الأمامية منه مفتوحة على الفناء، يتقدمها عقد مقوَّس أعلى من مستوى الفناء، وغرف على جانبيه أو على كل جانب، وقد يحتوي البيت الواحد على أكثر من إيوان، وكان الإيوان معروفًا منذ عصور قديمة بحسب ما كشفتها معاول المنقبين في المعابد والقصور الفرثية في مدينة آشور، وأستمر في الظهور في عصر قبل الاسلام وخير دليل على ذلك أواوين مدينة الحضر العربية في القرنين الأول والثاني متمثلاً في المعابد والبيوت كما أن الساسانيين اقتبسوا طراز الإيوان من اهل الحضر بعد ان حاصروها وهدموا مدينتها في عهد سابور الأول (٢٤١- ٢٧٢م) وأقتبسوا هذا العنصر العماري وخير مثال على ذلك ايوان كسرى في المدائن ، والايوان يعد من التكوينات المميزة الرئيسة للعمارة العراقية منذ أقدم العصور على حياة الطراز الحيري ،لقد اطلق هذه التسمية المؤرخون العرب

المسلمون ، لانهم عدوا الأيوان بمثابة الصدر والكمين، وهما الحجرتان اللتان تحفان بالإيوان وقد ظهر هذا الطراز في مدينة الحيرة وانتقل منها الى سامراء ومنها الى الموصل والى بقية المدن العراقية والمدن العربية الاسلامية، ويبدو ان هذا الطراز انتشر بسرعة ، لأنه كان ملائماً لطبيعة المنطقة، ولا تزال مجموعة من البيوت التقليدية في العراق محتفظة به في وسط العراق وجنوبه وشماله على اختلاف المادة الانشائية السائدة في كل منطقة، وسمي بالمصطلح الفني التناظر التمثيلي وقد انجز ذلك على تصميم العناصر العمارية ولاسيما المداخل والمحاريب كما هي الحال في باب العامة في قصر الجوسق الخاقاني بسامراء وتعدى ذلك الى أقطار أخرى بشرق العالم الإسلامي ومغربيه ففي مصر شاع في العهدين الفاطمي والايوبي، وفي تونس أبان العهد الفاطمي ايضا، وفي سوريا خلال العهد الايوبي ويوحى كل ذلك الى وجود تأثيرات معمارية متبادلة بين الاقطار الاسلامية في ذلك المجال وقد حصل تطور واضح في مخطط دور السكن ذات الفناء الداخلي، إذ يوضع الإيوان على جانب واحد، أو على

جانبيين من الفناء المكشوف الذي يشمل كل تصميم البيت، ففي حالة بنائه بمواجهة الشمال ، فإنه يوفّر الظل، ويسمح بدخول الهواء البارد في الصيف الحار، أمّا في حالة بنائه بمواجهة الجنوب، فإنه يسمح بدخول أشعة الشمس الكافية للتدفئة في الشتاء البارد، وللايوان فائدة التنقل أو القيلولة من قبل أهل البيت في أثناء النهار في حالة قلّة الغرف في الطابق الأرضي، وعدم وجود السرايب



صوره توضيحه للإيوان الإسلامي





أيوان كسرى